



بحث: اما درباره ارتباط غنا و نياحه لازم است نکاتی را مورد توجه قرار دهيم.

نياحه (نوحه بر مردگان) در روايات بسيارى مورد نهى واقع شده است و در رواياتى مجاز دانسته

شده است.

➤ دسته اول

۱. «وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَجَاءَ عِنْدَ تِلْكَ النِّعْمَةِ بِمِزْمَارٍ فَقَدْ كَفَرَهَا وَمَنْ

أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَجَاءَ عِنْدَ تِلْكَ الْمُصِيبَةِ بِنَائِحَةٍ فَقَدْ كَفَرَهَا.»^۱

ما می گوئيم: «کفرها» يعنى آن را پوشاند. يعنى اجر آن را زائل می کند.

۲. «وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ

ص فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي نَهَى عَنِ الرِّثَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَنَهَى عَنِ النَّيَّاحَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَنَهَى

عَنْ تَصْفِيقِ الْوَجْهِ.»^۲

رنه: آواز غم ناک.

۳. «وَفِي الْخِصَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعَةٌ لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَّاحَةُ وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتَّبِ

قَبْلَ مَوْتِهَا - تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانَ وَدِرْعٌ مِنْ حَرْبٍ.»^۳

سربال: پيراهن

قَطْران: ماده روغنی - قير / درع: زره

حرب: شکوفه خرما - مصيبت [اما در خصال «حَرْب» آورده شده است. يعنى زرهی از

پيسی]

۴. «عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّوْحِ عَلَى الْمَيِّتِ أ

۱. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج ۱۷، ص ۱۲۷.

۲. همان، ص ۱۲۸.

۳. همان.



يُصَلِّحُ قَالَ يُكْرَهُ»^۱

۵. «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّوْحِ فَكَرِهَهُ»^۲

۶. «وَعَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ كَسْبِ الْمُغْنِيَةِ وَالنَّائِحَةِ فَكَرِهَهُ»^۳

۷. «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ مُرُوا أَهَالِيكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْتَاكُمْ فَإِنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا

قَبِضَ أَبُوهَا أَسْعَدَتْهَا بَنَاتُ هَاشِمٍ فَقَالَتْ اتْرُكْنَ التَّعْدَادَ وَ عَلَيْكُنَّ بِالِدُّعَاءِ»^۴

توضیح: اَسْعَدَتْهَا: کمک می کردند او را در نوحه.

اتْرُكْنَ التَّعْدَادَ: ترک کنید شمردن مفاخر و بزرگانتان را.

۸. «وَ فِي كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ ظَرِيْفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: مَاتَتْ ابْنَةُ لِأَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عَ فَنَاحَ عَلَيْهَا سَنَةٌ ثُمَّ مَاتَ لَهُ وَ لَدَّ آخِرُ فَنَاحَ عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ فَجَزَعَ عَلَيْهِ

جَزَعًا شَدِيدًا فَفَطَعَ النَّوْحَ قَالَ فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَيْنَاحُ فِي دَارِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ

قَالَ لَمَّا مَاتَ حَمْرَةَ - لَكِنَّ حَمْرَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ»^۵ [بواکی: گریه کننده ها]

ما می گوئیم:

حضرت بعد از مرگ اسماعیل، نوحه را قطع کردند، به حضرت عرض شد که آیا در منزل شما نوحه می

شود؟ حضرت جواب دادند که پیامبر درباره حمزه فرمود که حمزه گریه کن ندارد. که شاید اشاره به

اینکه دیگر کسی نمانده که برای اسماعیل گریه کند.

۹. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أُبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ

۱. همان، ص ۱۲۹.

۲. همان.

۳. همان، ص ۱۲۸.

۴. همان، باب ۷۰، ج ۳، ص ۲۴۱.

۵. همان، ج ۳، ص ۲۴۱.





مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَسَّأَلَ رَبَّهُ أَنْ
يَرْزُقَهُ ابْنَةً تَبْكِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.^١

١٠. «وَرَوَى الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ فِي مُسَكِّنِ الْفُؤَادِ أَنَّ فَاطِمَةَ ع نَاحَتْ عَلِيَّ أَبِيهَا وَ أَنَّهْ أَمَرَ بِالنُّوحِ
عَلَى حَمْرَةٍ.»^٢

١١. «عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ
فَتْحِ مَكَّةَ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَعَدَ فِي الْمَسْجِدِ يُبَايِعُ الرِّجَالَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ
ثُمَّ قَعَدَ لِبَيْعَةِ النِّسَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِنَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ شُرُوطِ الْبَيْعَةِ فَقَالَ عَلِيُّ أَنْ لَا
يُشْرِكُنَّ الْآيَةَ فَقَامَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا
الْمَعْرُوفُ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهُ بِهِ أَنْ لَا نَعْصِيكَ فِيهِ فَقَالَ أَلَّا تَخْمِشْنَ وَجْهًا وَ لَا تَلْطَمْنَ خَدًّا وَ لَا
تَنْتِفِنَ شَعْرًا وَ لَا تَمْرُقْنَ جَيْبًا وَ لَا تُسَوِّدْنَ ثَوْبًا وَ لَا تَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ وَ لَا تُقِمْنَ عِنْدَ قَبْرِ
الْخَبَرِ.»^٣

١٢. «دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْبَيْعَةَ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا يَنْحُنَّ وَ لَا
يَخْمِشْنَ وَ لَا يَقْعُدْنَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْخَلَاءِ.»^٤

١٣. «وَ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ قَاضِيهِ عَلَى الْأَهْوَازِ وَ إِيَّاكَ وَ النَّوْحَ عَلَى الْمَيْتِ
بِبَلَدٍ يَكُونُ لَكَ بِهِ سُلْطَانٌ.»^٥

١. همان، ج ٣، ص ٢٤١.

٢. همان، ج ٣، ص ٢٤٢.

٣. نوری، محدث، میرزا حسین، مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ج ٢، ص ٤٤٩.

٤. همان.

٥. همان، ص ٤٥٠.

